مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (2)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (2) 2018

اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي نحو عمليات التجميل وعلاقتها ببعض المتغيرات – دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة تشرين

الدكتور فؤاد صبيرة *

الدكتورة هنادي حسون **

رانيه علي يوسف ***

(تاريخ الإيداع 22 / 1 / 2018. قبل للنشر في 1 / 3 / 2018)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرّف اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي نحو عمليات التجميل، وعلاقته بالمتغيرات الآتية (الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمل). ولتحقيق أهداف الدراسة طور مقياس الاتجاه نحو عمليات التجميل، وقد بلغ (32) عبارة. طبق على عينة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين البالغ عددها (228) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2018/2017، وتم استخدام البحث الحالي المنهج الوصفي. وللحكم على صدق الاستبانة عرضت على (7) محكمين في كلية التربية بجامعتي دمشق وتشرين. وتم التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية شملت (38) طالباً وطالبة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach – Alpha)، والذي بلغ (0.92)، وبلغ معامل الارتباط سبيرمان (0.798) بطريقة التجزئة النصفية.

وانتهى البحث إلى النتائج الآتية:

- وجود اتجاه إيجابي من قبل طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً حول اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل تبعاً لمتغير العمل.
- وجود فروق دالة إحصائياً حول اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- وجود فروق دالة إحصائياً حول اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح العازبين.
- وجود أثر للتفاعل بين المتغيرات (الجنس والحالة الاجتماعية والعمل) والاتجاه نحو عمليات التجميل.

كما قدم البحث مقترحات عديدة، كان أهمها: العمل على إعداد برامج تنطلق من المؤسسات الاجتماعيَّة (الجامعات، المدارس) والوسائل الإعلاميَّة؛ للحدِّ من الانقياد لأي ظاهرة ممكن أن تكون لها ضغوط نفسيَّة تقود إلى عمليات التَّجمِيل.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، عمليات التجميل، طلبة دبلوم التأهيل التربوي.

* **أستاذ مساعد، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين ، اللاذقية، سورية.**

* **مدرس، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين ، اللاذقية، سورية.**

*** **طالبة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (2)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (2) 2018

The Attitudes of the Education Preparation Diploma Students' Towards Cosmetic Surgery and its relations with some variables A field study in faculty of Education in Tishreen University

Dr. Fouad Sbeira [*]
Dr. Hanady Hassoun [**]
Rania Ali Yousof [***]

(Received 22 / 1 / 2018. Accepted 1 / 3 / 2018)

□ ABSTRACT □

The research discusses the Education Preparation Diploma Attitudes Students' Towards Cosmetic Surgery, and to study the effects of such attitudes according to variables (sex, marital status, work). To achieve the objectives of the research, was developed measure Towards Cosmetic Surgery prepared for this purpose, has been included (32) methods, then applied to a sample of students of (228) during the academic year 2017/2018. The present research used the descriptive analytical approach. Validity of the questionnaire was established though a jury of (7) of the teaching staff of educational at Damascus and Tishreen Universities. Pilot sample consisted of (38) students, Reliability was established by Cronbach – Alpha Reliability (0.92), and Spearman-Brown (0.798) by Split- half.

The research ended up with the following results:

- The Attitudes of the discusses the Education Preparation Diploma Students' Towards Cosmetic Surgery at educational Tishreen University was positive.
- There were no significant statistical differences in attitudes the Education Preparation Diploma Students' Towards Cosmetic Surgery according to work variable.
- There were significant statistical differences in attitudes the Education Preparation Diploma Students' Towards Cosmetic Surgery according to sex variable in favor of the females.
- There were significant statistical differences in attitudes the Education Preparation Diploma Students' Towards Cosmetic Surgery according to marital status variable in favor of the singles.
- There were effects of such attitudes according to variables (sex, marital status, work) Towards Cosmetic Surgery.

The research introduced following proposals preparing programs in (schools and Universities) and mass media to lessening following any phenomenon to result psychological stresses to rush Cosmetic Surgery.

Key words: Attitudes, Cosmetic Surgery, Education Preparation Diploma.

[*]**Assistant Professor, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**
[**]**Teacher, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**
[***] **Master, student, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

مقدمة:

اتفقت كل الشعوب في كل زمانٍ ومكانٍ على مفهوم الجمال وقيمته، على الرغم من أن لكل شعب نظرته الخاصة له، وقد عبّر الإنسان عن الجمال بطرق مختلفة. ووضع معايير ومقومات وأسس خاصة بالجمال، وعدّه من أهم المعايير الاجتماعية، فعبّر عنه بالمظهر الخارجي للجسد، كما سعى بشتى الوسائل والطرق للوصول إلى معايير الجمال المثالي في مجتمعه، ومن هذه الطرق (عمليات التجميل) التي عرفها الانسان منذ القديم حيث دلّت البحوث على قيام الفراعنة ببعض عمليات التجميل كترقيع الجلد و زراعة الأسنان، وقيام الهنود بنقل قطع الجلد من موضع إلى آخر في الجسم وتجميل الأنف للتخلص من آثار الوصم والتشوه عند الجناة، حيث كانت عقوبة اللص آنذاك جدع أنفه (باجنيد، 2007، 2؛ الحسيني، 2008، 26؛ منكابو، 2009، 2). وكان للعلماء العرب السبق الأول في عمليات التجميل، إذ يعتبر (أبو القاسم الزهراوي) أول من قام بعمليات تجميلية لتصغير الثدي المتدلي للرجل، وتشوهات الجفن بالخياطة، وتقويم الأنف، وجراحة الأسنان حتى قيل أنه من الرواد الأوائل في جراحة التجميل (منكابو، 2009، 3). أي أن هذه العمليات كانت تجرى على نطاق ضيق. أما في الزمن الحاضر، فقد شهدت عمليات التجميل إقبالا متزايداً في جميع أنحاء العالم وبشكل لافت ربما يعود ذلك إلى عدم رضا الانسان المعاصر عن صورة جسده، الذي قد يسبب له أعراض قلق واكتئاب وخجل،لاسيما لأولئك الذين يعانون من تشوه في صورة الجسد، مما قد يجعلهم يحملون مشاعر سلبية تعيق وصولهم للتوافق النفسي السوي وإلى كثير من الأمراض النفسية؛ كاضطراب الوسواس القهري، واضطراب تشوه الجسد، واضطرابات القلق بوجه عام، والقلق الاجتماعي بوجه خاص؛ لأن الأفراد يبنون صورة أجسادهم وذواتهم من خلال تفاعلهم في البيئة التي يعيشون فيها، إذ أنها المرآة العاكسة التي يخزنون من خلالها مدركاتهم وتصوراتهم عن صورة أجسامهم ومفهومهم لذواتهم. ففي العصر الحديث بعد تقدم الطب في مجال التجميل، أصبح لعمليات التجميل الناجحة أثراً كبير على نفسية المريض، فعلى سبيل المثال يعاني بعض الناس من الاكتئاب المزمن بسبب تشوه خلقي الذي قد يؤدي بهم إلى الانطواء والانزواء، وفي هذه الحالة تعتبر عمليات التجميل علاجاً نفسياً ناجعاً لهم (Veale, 2004, 69).

كما ساهمت التطورات الطبية في مجال عمليات التجميل في تبسيط إجراء العديد من العمليات التجميلية، مما أسهم في ارتفاع معدلات الأمان نتيجة استخدام تقنيات أكثر دقة وتطور في الجراحة والحقن، إضافة إلى التعافي السريع بعد إجراء العملية، مما ساهم في الإقبال عمليات التجميل بشكل أكبر. وقد ارتفعت معدلات القيام بعمليات تجميلية في المملكة المتحدة بشكل كبير على مدى العقود الأربعة الماضية، إذ بلغت (71) جراحة لكل (100) ألف نسمة، في عام (1968)، و(408) بحلول عام (2004) (Khan, et, al, 2010, 1964). وفي دراسة بالمملكة المتحدة لتقييم الاتجاهات نحو عمليات التجميل، ومعرفة تأثير إعلانات عمليات التجميل عبر الإنترنت ، وِجد أن هناك ارتفاع بنسبة (147%) في عدد عمليات التجميل التي تم القيام بها منذ عام (1997)، بتأثير وجود سياسة استهلاكية ربحية موجهة تعتمد بشكل كبير على الدعاية، من أجل البقاء في ظل المنافسة المتزايدة لمقدميها (Wong, 2010, 737). وفي أمريكا فقد أجري حوالي (8.3) مليون عملية تجميلية عام (2003)، أي بزيادة مقدارها (299%) مقارنة مع عمليات التجميل التي أجريت في عام (1997) (Sarwar, 2005, 933).

مشكلة البحث

إن الاهتمام بجمال الشكل أو المظهر أمر شائع منذ القدم، إلا أن هذا الاهتمام تزايد بشكل لافت في العصر الحالي، فبعد أن كان التنافس في التسويق على أشده بين شركات مستحضرات التجميل، أصبح التنافس الآن في

التسويق بين مؤسسات وشركات عمليات التجميل بكل مستلزماتها من تقنيات ومواد وكادر طبي، مما جعل من عمليات التجميل وسيلة متاحة لمختلف شرائح المجتمع، بهدف تحسين وتزيين المظهر دون وجود داعي مرضي لكافة أجزاء الجسم (بومدين، 2011، 16)، التي تحمل دلالات جمالية مختلفة بحسب كل مجتمع (كتجميل الأنف، نفخ الخدود، والشفاه، وتجميل الذقن، وتجميل الأذن، وتكبير أو تصغير أو شد الصدر والأرداف، وغيرها) (بومدين، 2011، 16)، (Hostuler, 2001, 130).

وقد لمست الباحثة انتشار ظاهرة عمليات التجميل انطلاقا مما سبق، مما دفعها للبحث في الاتجاهات حول هذه الظاهرة إذ يعد مفهوم الاتجاه أحد أبرز المفاهيم النفسية التي وظفت حديثاً في دراسة عمليات التجميل، وهو من أكثر المفاهيم التي تسعى إلى فهم السلوك الاجتماعي للأفراد، كونه طريقة منظمة في التفكير والشعور ترتبط بردود أفعال الأفراد في مواقف الحياة اليومية المختلفة (العنزي، 2006، 234). فدراسة الجوانب النفسية تسهم في التصدي للتحديات التي تواجه أطباء التجميل، بالتنبؤ بالأفراد الذين قد يكون لنتائج عمليات التجميل آثار سلبية عليهم من الناحية النفسية (Reconstr, 2007, 1233) من خلال توفير طريقة موضوعية للتقييم النفسي قبل خضوع الفرد لعملية التجميل.

إن إدراك الناس أهمية عمليات التجميل التي قد تزيد من تقبل الفرد لصورة جسده، وتقبله لذاته، وتقبل المجتمع له، ربما قد زاد اهتمامهم بإجراء عمليات التجميل سعياً وراء الحصول على الشكل المقبول والمطلوب. وقد ذكرت العديد من الدراسات أن عمليات التجميل ساهمت في تعزيز الأداء الاجتماعي، ونوعية الحياة، وانخفاض العصابية، وتحسن درجات الانبساطية، وتعزيز صورة الجسم والثقة بالنفس عند غالبية الأفراد، واحترام الذات، وتحسن الأداء الجنسي لمن أجروا عمليات الثدي بشكل خاص (Pāduraru And Rācanuş, 2013, 356).

فمن المهم جداً إدراك الأطباء النفسيون العوامل التي تقود الشخص للاهتمام بشكل طبي بمعالجة الجسد جمالياً، ومن ضمنها عمليات التجميل (Huhlan, 2007, 748). وتؤكد نتائج الدراسات الحديثة ضرورة معرفة اتجاهات الناس حول عمليات التجميل والتاريخ النفسي للمقبلين عليها بهدف تقييمهم نفسياً قبل إجراء العملية، وهذا لن يتسنَ دون معرفة المتغيرات النفسية ذات العلاقة بالاتجاه نحو عمليات التجميل (Phillips, et al, 2000, 438). وهذ ما تسعى الدراسة الحالية إليه من خلال التعرف إلى اتجاهات الطلبة نحو عمليات التجميل.

وانطلاقاً من أهمية ما سبق ذكره فقد لخّصت الباحثة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ما اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل؟

أسئلة البحث:

1. ما اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل؟
2. هل تختلف اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل تبعاً للمتغيرات الآتية (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمل)؟
3. ما أثر كل من المتغيرات الآتية (الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمل) في اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل؟

أهمية البحث وأهدافه:

يكتسب البحث أهميته النظرية من خلال الآتي:

- قلة الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع في البيئة العربية، إذ تناولت الدراسة موضوعاً لم يخضع للبحث في البيئة السورية، وهو عمليات التجميل وعلاقتها بمتغيرات أخرى لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين.
- يسهم البحث في التعامل مع مشكلة حيوية وواقعية آخذة بالانتشار، وهي اللجوء لعمليات التجميل، وتفتح الباب لإجراء المزيد من الدراسات العلمية حول الموضوع.
- إلقاء الضوء على فئة مهمة وهم الأفراد اللذين يلجؤون إلى عمليات التجميل، والذين ازدادت أعدادهم بالآونة الأخيرة، وذلك من أجل حث الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات حول أهمية عمليات التجميل وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

ويكتسب البحث أهميته التطبيقية من خلال الآتي:

- إسهام نتائج البحث في معرفة علاقة عمليات التجميل بالجنس والحالة الاجتماعية العمل لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين، مما يتيح الفرصة للعاملين في الميدان تحقيق فهم أعمق حول الموضوع، والوقوف على احتياجات هذه الفئة وتقديم الخدمات النفسية المناسبة لهم.
- الإفادة من نتائج البحث في المساعدة في إعداد برامج تثقيف توعوية وقائية حول صورة الجسد، وما يتعلق بهما من مؤثرات تدفع الأشخاص للجوء لعمليات التجميل.
- توفير أدوات القياس الخاصة بالمتغيرات موضع البحث، والتي يمكن أن تثري مكتبة كلية التربية في جامعة تشرين بها.
- يمكن أن تفيد نتائج البحث المستشفيات في تطوير الكوادر الطبية من أجل التعاون مع فئة مرضى عمليات التجميل والحد من المخاطر المترتبة على إجراء عمليات التجميل غير الضرورية والراجعة لأسباب نفسية وكذلك إقامة مراكز تختص بمراجعي عيادات التجميل لتقديم الخدمات العلاجية النفسية لهم.
- يمكن أن يستفيد منها المربون في المدارس والجامعات والوقوف على احتياجات الأبناء وتوعيتهم توعية سليمة.

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1. تعرّف اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل.
2. تعرّف الفروق في اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل تبعاً للمتغيرات الآتية (الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمل).
3. تعرّف أثر المتغيرات الآتية (الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمل) لأفراد عينة البحث من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين من نحو عمليات التجميل.

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين، المواظبين على الدوام الفعلي خلال العام الدراسي 2018/2017، والبالغ عددهم (408) طالباً وطالبة (كلية التربية في جامعة تشرين، 2018/2007). ومن مجتمع البحث اختيرت عينة عشوائية بسيطة بنسبة (60%) بلغت عند التطبيق (245) طالباً

وطالبة، عادت منها (239) استبانة، واقتصر عددها بعد حذف الاستبانات غير الدقيقة في الإجابات، فأصبحت العينة على (228) استبانةً بنسبة (55.88%) من المجتمع الأصلي. ويشير الجدول (1) إلى توزع العينة حسب متغيرات البحث على النحو الآتي.

جدول (1): توزع عينة البحث بحسب متغيرات البحث

المتغير		الحالة الاجتماعية				العمل				المجموع	النسبة
		عازب		متزوج		يعمل		لا يعمل			
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الجنس	ذكور	78	%34.2	15	%6.6	31	%13.6	49	%21.5	93	%40.8
	إناث	44	%19.3	91	%39.9	62	%27.2	86	%37.7	135	%59.2
المجموع		122	%53.5	106	%46.6	80	%35.1	148	%64.9	228	%100

منهجية البحث:

استخدم المنهج الوصفي الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها بالظاهر الأخرى، والعوامل المؤثرة في ذلك (عليان وغنيم، 2000، 42). وقد اعتمد على هذا المنهج في جمع البيانات الإحصائية عند طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين حول اتجاهاتهم نحو عمليات التجميل، وعلاقتها ببعض المتغيرات ومن ثم تحليل البيانات التي جمعت بالأساليب الإحصائية، واستخلاص النتائج، وتقديم المقترحات.

حدود البحث:

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017 – 2018.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث في كلية التربية بجامعة تشرين.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين.
- **حدود المضمون:** اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي نحو عمليات التجميل وأثر المتغيرات الآتية (الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمل) لطلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل.

- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

▪ **الاتجاه:** إن الاتجاه سمة مركبة تنطوي على عناصر معرفية وعاطفية ونزعة نحو موضوع معين، وتظهر في الآراء والمطامح والتفضيل والتوقع والتقبل والرفض والإقبال والإحجام ونحو ذلك (رحمة، 2002، 134). كما يعرف الاتجاه بأنه "ميل نفسي لتقييم كيان معين بدرجة من التفضيل، أو عدم التفضل (العنزي، 2006، 232). ويعرّف إجرائياً بأنه آراء طلبة دبلوم التأهيل التربوي نحو عمليات التجميل وعلاقتها ببعض المتغيرات في كلية التربية بجامعة تشرين على مقياس الدراسة الموجه إليهم.

▪ **عمليات التجميل:** عرفت بأنها "مجموعة العمليات التي تتعلق بالشكل، والتي يكون الغرض منها للحاجة إلى إجراء عمليات تجميل، تؤثر في القيمة الشخصية، أو الاجتماعية" (المحمدي، 2011، 530). كما تعرّف عمليات التجميل من قبل الأطباء المختصين بأنها " جراحة تجري لتحسين منظر جزء من أجزاء الجسم الظاهرة، أو وظيفته إذا ما طرأ عليه نقص، أو تلف، أو تشوه" (تكاري، 2015، 199). و**الاتجاه نحو عمليات التجميل:** هو ميل نفسي لتقييم عمليات التجميل ذهنياً وعاطفياً وسلوكياً بدرجة من التفضيل أو عدم التفضيل (القحطاني، 2012، 55)، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من طلبة دبلوم التأهيل التربوي على المقياس المعدّ لذلك.

▪ **طلبة دبلوم التأهيل التربوي:** هم الطلبة الذين يدرسون في برنامج علمي تربوي في التعليم النظامي، ومدته سنة، يهدفُ إلى إكساب المنتسبين إليه (غير المؤهلين تربوياً) المهارات المرتبطة بعملية التدريس، وتزويدهم بالأسس الفلسفية والتّربوية والنفسية لطرائق التّدريس وتقنيات التّعليم وأساليب التقويم ونظريات التّعلم، في كلية التربية بعد أن أتموا الدراسة الجامعية لمدة أربع سنوات أو خمس سنوات في كليات مختلفة (وزارة التعليم العالي في ج. ع. س، 2004، 16).

إعداد المقياس وحساب صدقه وثباته وتطبيقه:

– **إعداد المقياس:** للتعرف إلى اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي نحو عمليات التجميل وعلاقتها ببعض المتغيرات في كلية التربية بجامعة تشرين، استخدمت الباحثة مقياس الاتجاه نحو عمليات التجميل من إعداد (المطيري، 2014) في السعودية، الذي قام بتطويره بعد أن طبقته (القحطاني، 2012) على عينة من طالبات جامعة الملك سعود، يضم المقياس (26) عبارة، صممت بطريقة، وقد تساوى عدد العبارات السلبية مع عدد العبارات الإيجابية، وطلب من المفحوصات الإجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس باختيار إحدى البدائل الخمسة الآتية عند تصحيحه للعبارات الإيجابية على النحو الآتي : (ينطبق علي تماماً: الدرجة (5)، وينطبق علي الدرجة (4)، وينطبق إلى حد ما الدرجة (3)، ولا ينطبق علي الدرجة (2)، ولا ينطبق علي أبداً الدرجة (1)، وللعبارات السلبية كما يلي: ولا ينطبق علي أبداً الدرجة (5)، ولا ينطبق علي الدرجة (4)، وينطبق إلى حد ما الدرجة (3)، وينطبق علي الدرجة (2)، وينطبق علي تماماً: الدرجة (1).

– **صدق المقياس:** عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المختصين والباحثين في هذا المجال في كلية التربية بجامعتي دمشق وتشرين، وبلغ عددهم (7) محكمين، بهدف تحكيمهم حول اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل، وقد تم تعديل العبارات، بحيث تم تغيير العبارة (ليس لدي مانع من إجراء عمليّة تجميل) بحيث أصبحت (أرغب بإجراء عمليّة تجميل) وعبارة (لن أتردد في إجراء عمليّة تجميل لو توفرت لدي الفرصة)، بحيث أصبحت (لن أتردد في إجراء عمليّة تجميل إن توفر لي المال)، وعبارة (أعتقد أن إجراء عمليّات التّجميل تهدر قيمة الجمال الطبيعي)، فقد أصبحت (أعتقد أني أفضل الشكل الجميل "التجميل" على الشكل الطبيعي)، وتم حذف العبارتين (أرى أن إجراء عمليّة تجميل تغيير للشكل الذي خلقت فيه، و أرى أن إجراء عمليّات التّجميل تشويه للإنسانية)، تم إضافة العبارات الآتية (أرى مجرد تفكيري بعملية تجميل يسبب لي القلق من تغيير مظهري، أعتقد أن عدم إجراء عمليّة تجميل يشعرني بالإحباط نحو جسدي، أرى فكرة إجراء عمليّة تجميل تلقى رفض اجتماعي من المحيطين، أعتقد اني سأجري عملية تجميل في المستقبل، أرى أن عمليات التجميل تضر بالصحة، أعتقد أن عمليات التجميل تجعل الشخص أكثر جمالاً، أعتقد أن غالبية الناس يخفون عن الآخرين إجرائهم عمليات تجميل، أرى أن إجراء عملية تجميل يورط بإجراء عمليات لاحقة) إلى أن استقر بصورته النهائية، وبلغت عدد عباراته (32) عبارة.

ثبات المقياس: تم تقدير ثبات المقياس على عينة استطلاعية بلغت (38) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث، وذلك من طلبة دبلوم التأهيل التربوي (التعليم المفتوح) في كلية التربية بجامعة تشرين، وذلك بالطريقتين الآتيتين:

أ. **طريقة التجزئة النصفية:** لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، قسم المقياس إلى قسمين، يضم القسم الأول العبارات الزوجية، ويضم الثاني العبارات الفردية، حسب مجموع درجات العبارات الزوجية، وكذلك مجموع درجات العبارات الفردية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات النصف الأول لمقياس الاتجاهات نحو عمليات

التجميل وكذلك درجات النصف الثاني، وقد بلغ قبل التعديل (0.664)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman–Brown) الذي بلغ (0.798)، كما بلغ معامل غوتمان (724)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي.

ب. طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): حسب معامل الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاهات نحو عمليات التجميل. يتضح أن معامل الثبات جاء (0.92) وهو معامل ثبات مقبول إحصائياً. وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات بحيث يمكن تطبيقها على عينة البحث.

– **تطبيق المقاييس وحساب النتائج:** بعد اختيار عينة البحث، وإعداد المقياس بصورته النهائية، طبق المقياس على عينة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2017 – 2018، أثناء حضورهم في الجامعة والمداومين فعلياً، ومن ثم تحليل نتائج الأدوات وتفسيرها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية " SPSS"، والتوصل إلى نتائج البحث، واستخدم الوزن النسبي لتحديد نسب الإجابات على بنود المقياس، والمتوسط الحسابي، ولتقدير اتجاهات أفراد عينة البحث نحو عمليات التجميل، وعدت الدرجة (3) هي الفاصلة بين الاتجاه السلبي والإيجابي، وعدت الدرجة (3) هي الفاصلة بين الاتجاه السلبي والإيجابي، وتم اختيار الدرجة الوسطى في مقياس ليكرت الخماسي التي تفصل الدرجات المنخفضة عن الدرجات المرتفعة، بحيث يكون الاتجاه سلبي إذا كانت درجات المقياس تقل عن (3)، ويكون الاتجاه إيجابي إذا كانت درجات المقياس تزيد عن (3)، وقبل البدء في تحليل النّتائج قام الباحث باختبار نوع البيانات واستخدام الاختبار المناسب. واستخدم اختبار التّوزيع الطّبيعي (سمرنوف) (One–Sample Kolmogorov–Smirnov Test) لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التّوزيع الطّبيعي أم لا. وقد تبين أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت (94.57)، بانحراف معياري (13.13)، وقيمة الاحتمال بلغت (0.06)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدّلالة من (0.05)، وبذلك تحتّم على الباحث استخدام الاختبارات المعلميّة، وإجراء الآتي: معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، وكذلك اختبار (t) لعيّنتين مستقلتين.

تكوين الأسس النظرية للبحث:

مفهوم عمليات التجميل وتطورها: مفهوم عمليات التجميل وتطورها: تجدر الاشارة هنا إلى استخدم الباحثة مصطلح عمليات التجميل كونه مصطلح أشمل من مصطلح الجراحة التجميلية بأنواعها(الترميمية والتكميلية) والطب التجميلي بحسب (بومدين،2011، 16؛ رياض، 2002، 519). فقد ظهر مصطلح التجميل كترجمة غير موفقة لكلمة بلاستيك (Plastic) اليونانية اللاتينية (Plastikos)، والتي ظهرت في المؤلفات الالمانية ثم الإنكليزية والفرنسية والتي تعني "يقولب" أو "يشكل"، فهي لا تمت بصلة إلى مادة البلاستيك؛ وعمليات التجميل هي التي تجري لأغراض وظيفية أو جمالية، وهي بالمفهوم البسيط استعادة التناسق، والتوازن لجزء من أجزاء الجسم عن طريق استعادة مقاييس الجمال المناسبة لهذا الجزء (شيعاوي، 2008، 236)، ويعرفها الأطباء المختصون بأنها "جراحة تقوم بتصحيح البنية الإنسانية، يتم إجراؤها لتحسين المظهر للشخص الاعتيادي، وغير المصاب بعاهة جسمانية، إذ تقوم بتصحيح تشوهات طبيعية لا تؤثر على صحة الشخص (غانم، 2007، 196). وقد عرف المجلس الأمريكي عمليات التجميل "تخصص فرعي للطب والجراحة، ومهمته تقتصر على تحسين المظهر من خلال التقنيات الطبية والجراحية، وتعني الحفاظ على المظهر الطبيعي، أو تعزيزه أو استعادته لمستوى متناسب يقارب الجمال المثالي (مشروك، 2015، 12). وتهدف عمليات التجميل التي تزيل تلك العيوب من الشخص إلى تخليصه من الأمراض النفسية أو على الأقل تقيه من الإصابة بتلك الأمراض، وهو ما يعني أن هذه العمليات ترقى إلى مقام الجراحات العلاجية مما يبرر مشروعيتها،

فالواقع أنها لم تعد ترفاً أو من الكماليات، وإنما أصبحت من الضروريات التي تستجيب لحاجات البشر، إذ أنها تخلص الشخص من عيوب في شكله تؤلمه نفسياً، وتؤثر على حياته الاجتماعية، الأمر الذي يساعده على تعزيز الثقة في نفسه، وتجعله شخصاً سعيداً (عبد الله، 2009، 5). وأصبح تسويق جراحات التجميل في الولايات المتحدة مسألة مثيرة للجدل، إذ تغيرت صور الجمال غير الواقعية نتيجة لزيادة تناول عمليات التجميل في وسائل الإعلام، مع استخدام الجراحين تكتيكات تسويقية مكثفة. "فانتشار عمليات التجميل في وسائل الإعلام بالتزامن مع الدعاية المضللة، خلق بيئة يتم فيها عرض تصورات زائفة وغير واقعية على راغبي القيام بعمليات تجميلية، مما دعى إلى ضرورة وجود تنظيم يحمي الجمهور المستهدف من التعرض للخطر (Nelson, 2011, 3). فقد تكون جراحة التجميل هي سلم النجاة والحلّ الجذري، وقد تكون الحكم بالإعدام والتشوه المؤبَّد. ومن المعلوم أن عمليات التجميل ليست نوعاً واحداً، وإنما تنقسم إلى قسمين: (Haklen, 1997, 14)

1 – العمليات الترميمية: يقصد بها إعادة الوضع الطبيعي من الناحية الوظيفة أو الشكلية، أو كلتيهما معاً لأحد أعضاء جسم الانسان بصورة تقريبية، مثل جراحة التشوهات الخلقية، كفتحة الشفة العليا، أو زيادة أو نقصان الأصابع، أو إعادة بعض الأعضاء بعد عمليات جراحية استئصالية، كما يتعني هذا النوع بكل التشوهات الناتجة عن أسباب ولادية، أو بيئية. **2 – العمليات التجميلية بغرض تحسين المظهر:** دون دواعٍ أو أسباب طبيَّة بغية الوصول إلى الصورة المرغوبة).

أنواع عمليات التجميل وانتشارها: بالرغم من جمال الإنسان أمر مطلوب، إلا أن جمال الوجه هو الأكثر أهمية، إذ يعد الوجه مكمن الجمال، ومن أكثر عمليات التجميل شهرة هي: (الأنف بعد تصغيره، وتغيير شكله، وتغليظ الشفة والخدود من خلال حقن مادة معينة جراحياً، أو تصغيرها، وتجميل الذقن بتصغير عظمها إن كان كبيراً، أو تكبيره بوضع ذقن اصطناعية لتحم بعضلات وأنسجة الفم، وتجميل الأذن بردها إلى الخلف، إن كانت بارزة على جانبي الوجه أو تصغيرها، تصغير أو تكبير حجم الثديين عن طريق حقن مادة من السليكون مباشرة في تجويف الثديين، أو حقن بعض الهرمونات الجنسية، بعد إدخال نهد صناعي داخل تجويف الثديين أو تصغيرهما، وشد البطن بشد جلدته، وإزالة القسم الزائد بسحبه جراحياً، وتجميل الأرداف من خلال شفط القسم الزائد منهما جراحياً من تحت الجلد، أو تكبيرها من خلال الحقن بمواد خاصة)(Maria,2016, 193).

إن حالة إدراك وجود تشوه في الجسم تتميز بوجود مشاعر سلبية واستغراق في التفكير من قبل المصاب بوجود خلل في مظهره الخارجي، وقد تكون هذه المشاعر السلبية موجهة تجاه الجسم ككل أو تجاه جزء معين منه فقط، وغالباً ما يكون الاهتمام بعيوب بسيطة أو متخيلة، إذ تكون لدى الشخص نظرة مشوهة ومبالغ فيها حول ما يبدو عليه شكله، وتتكون لديه هواجس وقلق قد يصلان إلى حد الوسوسة حول شكله الخارجي، ما قد يدفع الكثيرين إلى اللجوء للقيام بعمليات التجميل غير الضرورية التي على الرغم من القيام بها تبقى هواجس تؤرق تفكيرهم. وتشير الدراسات النفسية أن أكثر الأفراد الذين يقومون بعمليات التجميل من فئة الشباب، وتذكر دراسة بريطانية أجراها زيتشرمان (Zuckerman, 2016) أن نسبة الزيادة المرتفعة في استعمال عمليات التجميل لدى الشابات تظهر في عمليات تكبير الثدي ونفخ الشفايف والوجنتين وإعادة شكل الانف وشطف الدهون، في حين يميل الذكور الى عمليات شد البطن ونفخ العضلات وزرع الشعر وشق الحنك. كذلك وجدت دراسة هونجمان وزملائه (Honigman, et, al, 2004)، ودراسة كهازير (Khazir et.al, 2016) أن بعض الشباب الذين يقومون بعمليات التجميل كانوا يعانون من اضطراب نفسي يدعى بتشوه صورة الجسم، الذي هو صورة غير حقيقة ومشوهه يكونها الفرد حول شكله الخارجي مما تجعله

يشعر بالاكتئاب والقلق والرغبة القهرية في تغيير شكله، وأثبتت الدراسات أن لعمليات التجميل مخاطر جسمية ونفسية واجتماعية كبيرة، كذلك وجدت دراسة (Hewitt, 2009) أن الشباب الذين يميلون نحو عمليات التجميل يعانون من سوء تنظيم الذات والتقييم الانفعالي حول أنفسهم، لذلك كانت مشاعرهم تتسم بالسلبية والدونية نحو عضو معين من أعضاء جسم أو الجسم ككل. ومن خصائص الشباب الذين يقومون بعمليات التجميل حددتها دراسة غرادنير (Gardner, 2015, 1930) بالآتي: (ضعف الثقة بالنفس، وتشوهات معرفية في صورة الجسم، والتعرض لطفولة قاسية، وتدني النضج الانفعالي، وتدني القدرة في مواجهة الضغوط النفسية). وجدت الدراسات النفسية أن هناك مجموعة من الخصائص النفسية التي تجتمع لدى الشباب الذين ينوون ويقومون بعمليات التجميل، إذ اشارت دراسة فارشيدفار (Farshidfar, et, al, 2013) أن الشباب كانوا يتسمون بعدم الرضا عن الذات وأن لديهم صوره غير حقيقة عن شكلهم الخارجي. كذلك وجدت دراسة (Mianroodi, et, al, 2012) أن الشباب الذين يقومون بعمليات التجميل كانوا يعانون من مشاعر تدني تقدير الذات قبل إجراء العملية، وكانوا مستائين جداً من صورتهم الجسمية، وينسبون سبب تعاستهم وشعورهم بالحزن الى بعض الخصائص الجسمية الخارجية.

أسباب إجراء عمليات التجميل: تتعدد أسباب اللّجوء إلى عمليات التجميل حسب حالة الخاضع لها، باعتبار أنه لا يمكن الاعتماد على نوع العملية المراد إجراءها كمعيار دقيق لتحديد هذه الأسباب، ويرجع ذلك لصعوبة وضع الحدود الفنية الفاصلة بين الأعمال الطبية التي تهدف إلى العلاج، وتلك التي قد لا يراد منها في جل الحالات شفاء المريض، وإنما مجرد تحسين الشكل الجمالي للإنسان. ومن أهم هذه الأسباب التي تؤدي إلى عمليات التجميل:

أولاً – أسباب داخلية: 1 – السبب النفسي: ويكون ذلك في الحالات التي لا يشكو فيها الشخص من آلام أو إعاقة (جسدية، إلا أنه يعاني من آلام نفسية (الحسيني، 2008، 41).2 – **العبثية:** وتكون في الحالات التي يلجأ فيها البعض إلى إجراء عملية لمجرد الرغبة في التغيير، وتحت ضغط المزاج وتلونه، وهي حالات تكثر في الأوساط المترفة، والتي تسود فيها هيمنة المعايير المادية البحتة (محمدين، 2014، 3).3– **السبب الجمالي:** ويكون ذلك في الحالات التي يرغب فيها الشخص بإجراء عملية جراحية قصد تجميل عضو من أعضاء جسمه كالأنف أو الفم...الخ، دون أن يكون له داع صحي إن على المستوى الجسدي كمعاناة من آلام جسدية، وعلى المستوى النفسي(الحسيني، 2008، 41)، وإن غاية ما في الأمر هو سعيه لزيادة الحسن وطلبا لجمال أكثر.

ثانياً – أسباب خارجية: وهي عديدة ومتنوعة نذكر منها: 1 – **طبيعة المهنة:** قد يؤدي مجرد التشوه البسيط إلى إعاقة عمل بعض الفئات في المجتمع، والذي ينجم عنه إذا لم تتم إزالته قدر من التدني في المستوى المهني المطلوب، وقد يقود ذلك في النهاية إلى عرقلة الحياة الاجتماعية لصاحب هذا التشوه، أو يجعل من مواجهته للحياة عبء ثقيل الوطأة عمليات تجميلية، كون أن مصيرهم مرتبط بها، خاصة في وقتنا الحالي الذي أصبح فيه المظهر والشكل أساساً للتقييم بل والتوظيف؟ فما بالك بالمغنية أو الممثلة التي بات ينظر إلى شكلها وجمالها لا إلى ما تؤديه من فن (داودي، 2005، 4).

2 – **تأثير البيئة التي يتواجد فيها الشخص على قراره بالخضوع لعمليات التجميل كحل:** يندرج ضمن هذا العنصر جملة من المؤثرات الخارجية، فقد يؤدي الاعتقاد الخاطئ للشخص بأن إجراءه لجراحة تجميلية، سيؤدي إلى تغيير نظرة المحيطين به كالعائلة، (الأصدقاء أو إسعاد الطرف الآخر، أو تحسن العلاقة أو المحافظة على الزواج (حسون، 1014، 3). 3– **الإعلام: يؤدي** الإعلام دوراً بارزاً في توجيه أفكار الأشخاص نحو إجراء مثل هذه العمليات. ويرى ساروير (Sarwer, 2004, 1929) أن تأثير وسائل الإعلام يتمثل في الموجة المتدفقة من البرامج التلفزيونية،

والمقالات الصحفية، والإعلانات التي أدت بدورها إلى زيادة الوعي لدى الناس بفوائد عمليات التجميل، وكيفية تحقيق تلك الفوائد، إضافة إلى التأثير المباشر للقيم، وتوكد العديد من الدراسات الحديثة أن التعرض لوسائل الإعلام هو بمثابة مؤشر دال على قبول عمليات التجميل، والاتجاه نحو إجرائها في المستقبل كدراسة كل من (Brown and Glanville, 2007)، و(Sperry, et.al, 2009)، و(Slevec And Tiggemann, 2010).

الدراسات السابقة:

- الدراسات الأجنبية:

▪ **دراسة كفاليم (Kvalem, et. al, 2004) بعنوان: جراحة التجميل للنساء النروجيات، النروج. (Cosmetic Surgery among Norwegian women. Tidsskrift for den norshe laegeforening).** هدفت الدراسة إلى معرفة جراحة التجميل للنساء النروجيات، كما اختبرت درجة الارتباط بين الاتجاه نحو عمليات التجميل، وبعض المتغيرات النفسية مثل: تقدير الذات. وتكونت عينة الدراسة من (2000) سيدة نروجية من عمر من (22 – 25) عاماً، واستخدم المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين رغبة النساء لإجراء عمليات التجميل ودرجاتهن على مقياس تقدير الذات.

▪ **دراسة هيندرسون (Henderson, 2005) بعنوان: تقبل عملية التجميل: تطوير مقياس، والتحقق من صدقه، بريطانيا. (Acceptance of cosmetic surgery: Scale development and validation).** سعت الدراسة إلى بناء مقياس للاتجاه نحو جراحات التجميل له شروط سيكومترية جيدة، وكذلك الكشف عن علاقة الاتجاه نحو إجراء جراحة التجميل، وكل من الرضا بمظهر الجسم، والمخارف من إجراء جراحة التجميل، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة بلغت (1288) طالباً وطالبة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، كما أشارت النتائج وجود ارتباط سالب بين إجراء جراحة التجميل والرضا بمظهر الجسم، في حين ارتبط الاتجاه نحو إجراء جراحة التجميل ارتباطاً موجباً باستخدام المكياج، ووجود ارتباط موجب بين الاتجاه إلى قبول الجراحة التجميلية ومخاوف الفرد من أن يصبح أقل جاذبية، كما انتهت الدراسة إلى أن الاتجاه نحو جراحات التجميل يرتبط بتقدم النساء بالعمر.

▪ **دراسة فون (Von, 2006) بعنوان: العوامل الاجتماعية والنفسية التي تقف خلف الدافعية لإجراء الأفراد عمليات التجميل. النروج، (Psychosocial Factors Predicting The Motivation To Undergo Cosmetic Surgery).** هدفت الدراسة إلى تعرف العوامل النفسية التي تقف خلف الدافعية واتجاهات الأفراد نحو عمليات التجميل، ودرست العلاقة الارتباطية بين كل صورة الجسم وتقدير الذات، وخبرات الانزعاج من المظهر البدني والقبول الاجتماعي لعمليات التجميل، والدافعية نحو إجراء تلك العمليات. واشتملت عينة الدراسة على مجموعتين، تكونت الأولى من (907) من الأفراد الخاضعين لعمليات التجميل بمدينة أوسلو النروجية، إلى جانب (13) من الأفراد المنتسبين إلى دراسة استطلاعية بمرحلة عمرية تراوحت من (22 – 55) عاماً، وتكونت الثانية من (195) من الأفراد الذين لديهم رغبة مستقبلاً في إجراء جراحة التجميل في إحدى عيادات جراحات التجميل في النروج. وكشفت النتائج عن وجود ارتباط دال بين جميع العوامل النفسية والقرار نحو عمليات التجميل، فيما عدا تقدير الذات. وأضحت نتائج الدراسة أن القبول الاجتماعي لجراحة التجميل وصورة الجسم من أكثر العوامل، والمؤشرات النفسية الدالة على الاتجاه نحو إجراء عمليات التجميل.

▪ **دراسة بيكورارى (Pecorrara, 2010) بعنوان: تقدير الذات والشخصية في المواضيع وبدونها المتعلقة بصورة الجسم والمراحل التي تمر فيها إجراء عملية تجميل الأنف: البيانات التمهيدية، ايطاليا (Self-esteem**

and personality in subjects with and without body dimorphic traits undergoing cosmetic rhinoplasty: preliminary data.). سعت الدراسة إلى بحث كل من تقدير الذات والشخصية وصورة الجسم لدى عينة مؤلفة من (54) سيدة إيطالية من المرشحات لإجراء عملية تجميل الأنف، وطبق عليهن مقياس تقدير الذات لروزنبيرج، ومقياس صورة الجسم. واستخدم المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج عن انخفاض تقدير الذات لدى من يركزون على الطريقة يراهم بها الأخرون، في حين لم تظهر النتائج اضطراباً في صورة الجسم لدى أفراد عينة الدراسة.

- **دراسة تاغيمان وآخرون (Tiggemann, 2014) بعنوان: دور البيئة المحيطة وأجهزة الإعلام في تأثيرها على اتجاهات النساء الاستراليات نحو الجراحة التجميلية، استراليا. (The role of media and peer influences in Australian women's attitudes towards cosmetic surgery.**). هدّفت الدراسة إلى اكتشاف تأثير أجهزة الإعلام **البيئة المحيطة** على المواقف نحو استخدام الجراحة التجميلية في إطار اجتماعي ثقافي. شملت العينة (351) إمرأة استرالية بعمر (18 – 69) سنوات أكملن إجراءات التعرّض الإعلامي، والمحادثات مع البيئة المحيطة من الأصدقاء، والذي تناول نماذج الظهور أمام الآخرين، والمقارنة معهم، والاستياء من صورة الجسم، والمواقف نحو الجراحة التجميلية. بينت النتائج وجود علاقة ارتباط بين متغيرات البيئة المحيطة من الأصدقاء وأجهزة الإعلام بالمواقف الإيجابية نحو الجراحة التجميلية، فالتعرّض للبرامج الإعلامية ومحادثات البيئة المحيطة من الأصدقاء أثرت على الاستياء نحو مواقف صورة الجسم، وقد أثروا بشكل مباشر أو غير مباشر على مواقف نحو الجراحة التجميلية، وكون اتجاهات ايجابية نحوها.

- **دراسة بكرمان وآخرون (Bakarman, et, al, 2015) بعنوان: التجارب والاتجاهات بين طالبات الجامعة السعوديات نحو الجراحة التجميلية، السعودية. (Experiences and attitude among Saudi female University students towards cosmetic surgery**). هدفت هذه الدراسة لتقدير مدى انتشار الجراحة التجميلية بين طالبات الجامعة السعوديات وتقييم موقفهن من الجراحة التجميلية، أجريت الدراسة عام (2012) وشملت تقنية أخذ العينات متعددة المراحل، إذ تم اختيار الكليات ذات الصلة عن طريق تقنية أخذ عينة عشوائية بسيطة، وفي المرحلة الثانية تم اختيار اثنين إلى ثلاثة فصول من كل سنة، وأخيراً وباستخدام استراتيجية أخذ العينات العشوائية المنتظمة تم اختيار كل رابع طالبة من القائمة، تم استخدام استبانتين؛ الأولى متعددة الأبعاد للعلاقة الجسمانية الذاتية والثانية المواقف من الجراحة التجميلية. بينت النتائج أن معدل الاستجابة (99.3%)، وتعرضن ثلاث عشرة طالبة للجراحة التجميلية بمعدل (2.2%)، و(11.4%) كن مرشحات محتملات للجراحة التجميلية، ووافق (52%) من الطالبات على أن تكلفة الجراحة التجميلية هي إهدار للمال، بينما أيد (3.15%) منهن من تريد أن تخضع للجراحة التجميلية، سجلت أعلى الدرجات للسلوك تجاه المظهر، متبوعاً بتقييم المظهر، كما أن الطالبات اللاتي تعرضن للجراحة التجميلية كن أكثر قلقاً من زيادة الوزن، واعترفت نصف الطالبات اللاتي تعرضن للجراحة التجميلية بأن وسائل التواصل الاجتماعية قد أثرت على قراراتهن بشأن الجراحة التجميلية.

- **دراسة مركز بحث الجراحة البلاستيكية التعاوني (The Canadian Plastic Surgery Research Collaborative (CPSRC), 2017) بعنوان: المعوقات والاتجاهات للبحث بين السكّان في الجراحة البلاستيكية وعمليات الجراحة التجميلية: دراسة متعددة مركزية عرضية وطنية، كندا. (Barriers and Attitudes to Research Among Residents in Plastic and Reconstructive Surgery: A National**

Multicenter Cross-Sectional Study). هدفت الدراسة إلى تمييز مواقف السكّان نحو الجراحة البلاستيكية وعمليات الجراحة التجميلية، تم استخدام استبانة مطورة من قبل لجنة العمل الوطنية من متدربي الجراحة التجميلية الكنديين، استخدمت الدراسة المنهج المسحي للسكان الكنديين، وشمل التقييم (13) برنامجاً يجري الجراحة التجميلية في كندا، من خلال أسئلة وأجوبة، وكانت نسبة الرد (64%) على أسئلة الاستبانة. بينت النتائج أقل من نصف السكان (47%) بينت أن هذه البرامج تروج لثقافة إجراء عمليات التجميل، وأن هذه البرامج لم تخضع لتدريب كاف لإجراء عمليات التجميل، وعدم الاهتمام بتمويل هذه البرامج، وبينت النتائج عدم وجود اعتراض من قبل السكان نحو إجراء عمليات التجميل، وأن اتجاهاتهم ايجابية نحوه.

- الدراسات العربية:

▪ **دراسة كيوان (2011) بعنوان: دور الفضائيات في تكوين اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمليات التجميل: دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، سورية.** هدفت الدراسة الحالية تعرف دور الفضائيات في تكوين اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمليات التجميل لدى طلبة جامعة دمشق، واستخدم المنهج الوصفي، وصممت استبانة طبقت على عينة مؤلفة من (366) طالباً وطالبة في كليات جامعة دمشق. بينت النتائج أن القنوات الفضائية تؤثر في تكوين اتجاهات الطلبة من عمليات التجميل، ووجود درجة قبول متوسطة فيما يخص إجراءات عمليات التجميل، ووجود علاقة قوية بين كثافة المشاهدة لبرامج الفضائيات وازدياد عمليات التجميل، وكانت الإناث أكثر إقبالاً على عمليات التجميل، وأثر الثقة بالنفس على اتجاهات الشباب نحو عمليات التجميل، ولم يكن هناك تأثير للحالة الاجتماعية على اتجاهاتهم نحو عمليات التجميل.

▪ **دراسة القحطاني (2012) بعنوان: الاتجاه نحو عمليات التجميل وعلاقته بوعي الذات وتقدير الذات وصورة الجسم لدى طالبات جامعة الملك سعود، السعودية.** هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الاتجاه نحو عمليات التجميل وتقدير الذات والوعي بالذات وصورة الجسم لدى عينة غير إكلينيكية، واستخدم المنهج الوصفي، وصممت استبانة تم تطبيقها على عينة بلغت (1099) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً الاتجاه نحو عمليات التجميل وتقدير الذات والوعي بالذات وصورة الجسم لدى طالبات جامعة الملك سعود، وتساوى كل من وعي الذات وصورة الجسم وتقدير الذات في التنبؤ بالاتجاه نحو عمليات التجديل لدى طالبات جامعة الملك سعود.

▪ **دراسة سليمان (2014) بعنوان: عمليات التجميل وعلاقتها بصورة الجسم ومفهوم الذات كما يدركها طلبة الجامعة الأردنية، الأردن.** هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين عمليات التجميل وصورة الجسم ومفهوم الذات كما يدركها طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية، وتم استخدام استبيان عمليات التجميل ومقياس مفهوم الذات ومقياس صورة الجسم، وتم تطبيق المقاييس على عينة الدراسة لمعرفة الفروق بين متوسطات الجنس، والحالة الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على استبيان عمليات التجميل لدى الجنسين والحالة الاجتماعية. وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية عكسية دالة إحصائياً، وكذلك بالنسبة لمفهوم الذات، وخلصت إلى نتيجة مفادها أن هناك علاقة بين عمليات التجميل وكل من صورة الجسم ومفهوم الذات، إذ أظهرت أن صورة الجسم ومفهوم الذات يتأثران بمدى إدراك الأفراد لعمليات التجميل ومتى يلجؤون إليها لاسيما عند تدني مفهوم الذات وعدم الرضى عن صورة الجسم.

▪ **دراسة المطيري (2015) بعنوان: الاتجاه نحو عمليات التجميل وعلاقته بوجهة الضبط والوعي بالذات لدى عينة إكلينيكية وغير إكلينيكية، السعودية.** هدفت الدِّراسَة إلى تعرف العلاقة بين الاتجاه نحو عمليات التَّجمِيل ووجهة الضبط ووعي الذات لدى عَيِّنَة إكلينيكيَّة وغير إكلينيكيَّة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي في وصف العلاقة بين الاتجاه نحو عمليات التَّجمِيل ووجهة الضبط والوعي بالذات، وشملت عَيِّنَة الدِّراسَة (200) طالبة، و(40) مريضَة من المراجعات عيادات أوباجي للجراحة التَّجمِيليَّة، وعيادات ديرما، استخدمت الدراسة مقاييس الاتجاه نحو عمليات التجميل والوعي بالذات. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًّا بين أفراد العَيِّنَة نحو الاتجاه نحو التَّجمِيل، لصالح أفراد العَيِّنَة الإكلينيكيَّة، وأظهرت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائيًّا للمتغيرات الديمغرافية نحو الاتجاه نحو عمليات التَّجمِيل.

▪ **دراسة العقيل (2015) بعنوان: العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية، السعودية.** سعت الدراسة إلى معرفة العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة في إقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية، ومعرفة علاقة الصفات الشخصية للفتاة (كالعمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الحالة المهنية، الدخل الشهري، الانتماء الثقافي، التعرض لحادث، عدد العمليات الجراحية التي خضعت لها) في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وشملت عَيِّنَة الدِّراسَة (105) من المترددات إلى العيادات ومراكز عمليات التجميل الجراحية، استخدمت الدراسة الاستبانة، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين عمر الفتاة وإقبالها على عمليات التجميل، وكذلك وجود علاقة طردية بين الحالة الاجتماعية للفتاة وإقبالها على عمليات التجميل، وكذلك وجود علاقة بين خوف الفتاة السعودية من علامات الشيخوخة وإقبالها على العمليات الجراحية.

التعليق على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها: من خلال مراجعة الدراسات السابقة تبين أن بعض الدراسات تناولت العوامل التي دفعت الأفراد إلى إجراء عمليات تجميلية، وبعضها ركز على دور البيئة المحيطة ووسائل الاعلام في تكوين اتجاهات ايجابية نحو عمليات التجميل. في حين تناول بعضها الآخر علاقة عمليات التجميل بعوامل متعددة، ويلاحظ أن أغلب الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو عمليات التجميل هي أجنبية، فمفهوم العمليات التجميلية من المفاهيم الحديثة نسبياً في المجتمعات العربية، وقد تمت الإفادة من الدراسات في وضع الأسس النظرية وإعداد الأدوات، والإجراءات، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وتدعيم بعض الآراء المتعلقة بالإطار النظري. وتميز البحث الحالي عن غيره من البحوث بأنه درس الاتجاه نحو عمليات التجميل وعلاقته بعض المتغيرات، وتختلف معها من حيث العينة ومجتمع البحث، فهذه الدراسة جديدة في بحثها عن العلاقة بين الاتجاه نحو عمليات التجميل وبعض المتغيرات لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين، والتي لم تشتمل أية دراسة ميدانية على ذلك على حد علم الباحثة.

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل؟

للوصول إلى الاتّجاهات نحو عمليات التجميل (سلبيّة – إيجابيّة) لدى أفراد عيّنة البحث على مستوى الاستبانة ككلّ، تم حساب المتوسّطات الحسابيّة، والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات المقياس، كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2): إجابات أفراد عيّنة البحث من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين حول اتجاهاتهم نحو عمليات التجميل ممثلة بالمتوسّط الحسابي والوزن النّسبي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتّجاه
.1	أرغب بإجراء عمليّة تجميل.	4.14	0.86	%82.8	إيجابي
.2	أعتقد أن الإقبال على عمليّات التّجميل تقليد للمشاهير.	2.13	0.68	%42.6	سلبي
.3	أعتقد اني سأجري عملية تجميل في المستقبل	3.72	1.07	%74.4	إيجابي
.4	أرى أن عمليّات التّجميل تشويه للجمال الطبيعي.	2.06	0.64	%41.2	سلبي
.5	أرى بأنني سوف أكون سعيدة بنتائج عمليّة التّجميل.	3.59	1.17	%71.8	إيجابي
.6	أعتقد أن إجراء عمليّة تجميل هي إهدار للمال.	2.06	0.63	%41.2	سلبي
.7	لن أتردد في إجراء عمليّة تجميل لو تأكدت من مهارة الجراح.	4.10	0.85	%82	إيجابي
.8	أرى أن عمليّة التّجميل تسبب عدم التناسق في حجم الأعضاء.	2.08	0.66	%41.6	سلبي
.9	أشعر بأن إجرائي لعمليّة تجميل سوف يجعل مني شخصاً مميزاً.	4.18	0.71	%83.6	إيجابي
.10	أعتقد أن إجراء عمليّة تجميل سوف يجعل الوجه جامداً.	2.08	0.66	%41.6	سلبي
.11	لن أتردد في إجراء عمليّة تجميل إن توفر لي المال.	3.79	1.12	%75.8	إيجابي
.12	أعتقد أن إجراء عمليّة تجميل يعرضني للخطر.	2.08	0.66	%41.6	سلبي
.13	أعتقد أن إجرائي عمليّة تجميل سيجعلني أكثر رضىً عن شكلي.	3.47	1.29	%69.4	إيجابي
.14	أعتقد أن إجرائي لعمليّة تجميل سيؤثر سلباً على نفسيتي.	2.13	0.68	%42.6	سلبي
.15	أرغب في إجراء عمليّة تجميل لولا معارضة أسرتي.	3.92	1.05	%78.4	إيجابي
.16	أرى أن عمليّات التّجميل لا تحقق النتائج المرجوة.	2.13	0.68	%42.6	سلبي
.17	أشعر بأن إجرائي لعمليّة تجميل سيجعلني أكثر ثقة في نفسي.	4.04	0.91	%80.8	إيجابي
.18	أعتقد أن من يجرون عمليّة تجميل يعانون من الشعور بالنقص.	2.09	0.61	%41.8	سلبي

.19	أرى أن إجراء عمليّة تجميل أمر مخالف لعاداتنا وتقاليدنا.	4.10	0.83	%82	إيجابي
.20	أعتقد أن إجراء عمليّة تجميل قد يؤدي إلى نتائج غير مرغوبة.	2.09	0.61	%41.8	سلبي
.21	أشعر بأن إجرائي لعمليّة تجميل سيجعلني مقبول من قبل الآخرين.	3.66	1.18	%73.2	إيجابي
.22	أعتقد من الصعب تقبل شكلي الجديد بعد إجراء عمليّة تجميل.	2.14	0.68	%42.8	سلبي
.23	أعتقد أني أفضل الشكل الجميل (التجميل) على الشكل الطبيعي.	4.03	1.05	%80.6	إيجابي
.24	أرى أن إجراء عملية تجميل يورط بإجراء عمليات لاحقة.	2.38	0.96	%47.6	سلبي
.25	أتنمى أن أجري عمليّة تجميل في أقرب فرصة.	3.78	1.09	%75.6	إيجابي
.26	أرى مجرد تفكيري بعملية تجميل يسبب لي القلق من تغيير مظهري.	2.36	0.95	%47.2	سلبي
.27	أعتقد أن أدائي سوف يتحسن بعد إجراء عمليّة تجميل.	3.89	1.02	%77.8	إيجابي
.28	أرى أن عمليات التجميل تضر بالصحة.	2.31	0.91	%46.2	سلبي
.29	أعتقد أن عدم إجراء عمليّة تجميل يشعرني بالإحباط لوجود تشوه في جسمي.	4.07	0.90	%81.4	إيجابي
.30	أرى أن فكرة إجراء عمليّة تجميل تلقى رفض اجتماعي من قبل المحيطين.	2.36	0.95	%47.2	سلبي
.31	أعتقد أن عمليات التجميل تجعل الشخص أكثر جمالاً.	4.07	0.9	%81.4	إيجابي
.32	أعتقد أن غالبية الناس يخفون عن الآخرين إجرائهم عمليات تجميل.	2.36	0.95	%47.2	سلبي
	الاتجاه نحو عمليات التجميل على مستوى المقياس ككل	3.1	0.47	%60	ايجابي

من خلال قراءة الجدول (2) يتبين أن الاتجاه نحو عمليات التجميل كان إيجابياً، وقد حصلت العبارات الإيجابية على درجات مرتفعة، في حين أظهرت النتائج أن العبارات السلبية حصلت على درجات منخفضة. وهذا يعود إلى عدة أسباب منها، وبالرغم من أن البرامج الطبية في وسائل الاعلام تحذر من خطورة عمليات التجميل، إلا أن الاتجاه الايجابي نحو عمليات التجميل يعود إلى الرغبة في تقليد المشاهير، ليصبح شخصاً مميزاً، أو ليكون مقبول اجتماعياً بشكل أكثر، وبالرغم من أن سلبيات هذه العمليات هي هدر المال، والتعريض للخطر، وقد توسعت دائرة المعرفة لدى الطلبة حول كيفية إجراء العمليات التجميلية، كما أن القبول الاجتماعي لإجراء هذه العمليات، وإحداث مركز تجميل جيدة، عزز ذلك من قوة الاتجاه نحو إجراء هذه العمليات. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من

هيندرسون (Henderson, 2005) التي بينت وجود اتجاه إيجابي نحو الجراحة التجميلية، و دراسة فون (Von, 2006) التي بينت أن القبول الاجتماعي لعمليات التجميل وصورة الجسم من أكثر العوامل، والمؤشرات النفسية الدالة على الاتجاه نحو إجراء عمليات التجميل، ومع كيوان (2011) التي أظهرت أن اتجاهات الشباب نحو عمليات التجميل كانت مرتفعة، وكذلك مع دراسة مركز بحث الجراحة البلاستيكية التعاوني (CPSRC, 2017) التي أوضحت عدم وجود اعتراض من قبل السكان نحو إجراء عمليات التجميل، وأن اتجاهاتهم ايجابية نحوه، ومع دراسة تاغيمان وآخرون (Tiggemann, 2014) التي بينت وجود علاقة ارتباط بين متغيرات البيئة المحيطة من الأصدقاء وأجهزة الإعلام بالمواقف الإيجابية نحو العمليات التجميلية، واختلفت مع دراسة بكرمان وآخرون (Bakarman, et, al, 2015) التي بينت أن تكلفة الجراحة التجميلية هي إهدار للمال وأن الطالبات اللاتي تعرضن للجراحة التجميلية كن أكثر قلقاً من زيادة الوزن.

السؤال الثاني: هل تختلف اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل تبعاً للمتغيرات الآتية (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمل)؟

– **الفروق وفق متغير الجنس** : للكشف عن الفرق في اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي نحو عمليات التجميل تبعاً لمتغير الجنس، أجريت الفرق باستخدام اختبار (t) للعينات المستقلة، وجاءت النّتائج كما هو موضّح في جدول (3).

جدول (3): المتوسّط الحسابي وقيمة اختبار (t) للفروق في إجابات أفراد عينة البحث من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل تبعاً لمتغير الجنس

متغيّر الجنس	العيّنة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال	القرار
ذكور	93	84.99	15.78	−4.98	0.000	دالّ
إناث	135	94.44	12.81			

من قراءة الجدول (3) يتبيَّن أنّ الفرق التي ظهر بين متوسّطي إجابات طلبة دبلوم التأهيل التربوي نحو عمليات التجميل دال وجوهري تبعاً لمتغير الجنس، إذ جاءت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وهذا الفرق جاء لصالح الطالبات. ويعود ذلك إلى مخاوف الأنثى أن تصبح أقل جاذبية، وانخفاض الوعي الذاتي لديهن، وعدم تقبل المظهر الخارجي، إذ ترغب أن تبدو أكثر جمالاً، وساهم في ذلك ما تبثه وسائل الاعلام، أو بسبب التقليد للشخصيات الهامة، في التركيز على الأنثى كصورة تظهر أمام المجتمع بشكل جميل، وليس التركيز عليها ككيان اجتماعي متكامل الشكل والمضمون. واتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة كيوان (2011) التي أظهرت أن الإناث أكثر إقبالاً على عمليات التجميل، واختلف مع نتائج دراسة سليمان (2014) أظهرت نتائجها أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً على استبيان عمليات التجميل لدى الجنسين، ومع نتائج دراسة المطيري (2015) التي بينت عدم وجود في الاتجاهات نحو عمليات التجميل تبعاً لمتغير الجنس.

– **الفروق وفق متغير الحالة الاجتماعية** : للكشف عن الفرق في اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي نحو عمليات التجميل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، أجريت الفرق باستخدام اختبار (t)، وجاءت النّتائج كما هو موضّح في جدول (4).

جدول (4): المتوسّط الحسابي وقيمة اختبار (t) للفروق في إجابات أفراد عينة البحث
من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

متغيّر الحالة الاجتماعية	العيّنة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال	القرار
عازب	132	92.64	15.42	2.486	0.014	دالّ
متزوج	96	87.76	13.5			

من قراءة الجدول (4) يتبيَّن أنّ الفرق التي ظهر بين متوسّطي إجابات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل دال وجوهري تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، إذ جاءت قيمة الاحتمال (0.014)، وهي أقل من (0.05)، وهذا الفرق جاء لصالح الطلبة العازبين. وهذا يعود إلى رغبة العازبين بإحداث تغييرات في أجسادهم لتحسن الصورة الذاتية لديهم، مما يدفعهم لاتخاذ قرارات لإجراء العمليات الجراحية، وتحقيق الرضا عن الذات. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة العقيل (2015) التي بينت وجود علاقة طردية بين الحالة الاجتماعية للفتاة وإقبالها على عمليات التجميل. واختلفت مع دراسة كل من كيوان (2011) التي بينت أنه لم يكن هناك تأثير للحالة الاجتماعية على اتجاهاتهم نحو عمليات التجميل. وسليمان (2014) أظهرت نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو عمليات التجميل تبعاً للحالة الاجتماعية. والمطيري (2015) التي بينت عدم وجود في الاتجاهات نحو عمليات التجميل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

– **الفروق وفق متغير العمل:** للكشف عن الفرق في اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية نحو عمليات التجميل تبعاً لمتغير العمل، أجريت الفرق باستخدام اختبار (t) للعينات المستقلة، وجاءت النّتائج كما هو موضّح في جدول (5).

جدول (5): المتوسّط الحسابي وقيمة اختبار (t) للفروق في إجابات أفراد عينة البحث
من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل تبعاً لمتغير العمل

متغيّر العمل	العيّنة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال	القرار
يعمل	80	91.08	14.58	0.365	0.716	غير دالّ
لا يعمل	148	90.32	14.97			

من قراءة الجدول (5) يتبيَّن أنّ الفرق التي ظهر بين متوسّطي إجابات طلبة دبلوم التأهيل التربوي نحو عمليات التجميل غير دال وليس جوهري تبعاً لمتغير العمل، إذ جاءت قيمة الاحتمال (0.716)، وهي أكبر من (0.05). أي أن العمل والمستوى الاقتصادي للطلبة لم تكن عوامل مهمة في الاتجاه نحو عمليات التجميل، واتخاذ القرارات نحو إجرائها، أو لكون الدخل لا يكفي بالأساس للمعيشة، في الحرب على سورية في إجراء عمليات التجميل، فأغلب الطلبة يتأثرون بعوامل ترتبط بالرغبة بتحسين المظهر الخارجي، وإلى وجود دوافع تركز على المظهر البدني. واتفقت مع نتائج دراسة المطيري (2015) التي بينت عدم وجود في الاتجاهات نحو عمليات التجميل تبعاً لمتغير العمل.

السؤال الثالث: ما أثر كل من للمتغيرات الآتية (الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمل) في اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل؟

للوصول إلى أثر المتغيرات الآتية (الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمل) في اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل، استخدم تحليل التباين المتعدد، وأدرجت النتائج في الجدول (6).

جدول (6) نتائج تحليل التباين لأثر كل من المتغيرات (الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمل) في اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
الجنس (أ)	9095.647	1	9095.647	54.305	0.000	دال
الحالة الاجتماعية (ب)	4017.868	1	4017.868	23.988	0.000	دال
العمل (ج)	1174.267	1	1174.267	7.011	0.009	دال
الجنس × الحالة الاجتماعية	134.398	1	134.398	0.802	0.371	غير دال
الجنس × العمل	1357.929	1	1357.929	8.107	0.005	دال
الحالة الاجتماعية × العمل	3108.451	1	3108.451	18.559	0.000	دال
الجنس ×الحالة الاجتماعية × العمل	2378.902	1	2378.902	14.203	0.000	دال
الخطأ	36848.260	220	167.492			
المجموع	1920792.000	228				

من قراءة الجدول (6) يتبين عدم وجود أثر للتفاعل بين متغيري (الجنس، الحالة الاجتماعية) في اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين نحو عمليات التجميل، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.371) وهو أكبر من (0.05)، عند درجات حرية (220، 1)، في حين وجد أثر للتفاعل بين كل من المتغيرات (الجنس والعمل)، وكذلك بين (الجنس والحالة الاجتماعية والعمل). وهذا يدل على الاتجاه الموجب نحو عمليات التجميل والتي كانت عند الطالبات أكثر من الطلاب، وكذلك وعند العازبين أكثر من المتزوجين، وعند العاملين أكثر من الذين لم يعملوا، وبذلك فإن الاتجاه الموجب نحو عمليات التجميل كان بين الطالبات العاملات، وكذلك بين العاملين العازبين، وكذلك بين الطالبات العاملات والعازبات. وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة (Henderson, 2005) التي بينت وجود ارتباط بين الاتجاه إلى قبول الجراحة التجميلية، ومع دراسة كيوان (2011) التي أظهرت أن اتجاهات الشباب نحو عمليات التجميل مرتفعة. ووجود علاقة ارتباط قوية بين الرضا عن المظهر الخارج يزداد بازدياد اتجاهات الشباب نحو عمليات التجميل، واختلفت مع دراسة المطيري (2015) التي بينت عدم وجود أثر للمتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة البحث على الاتجاه نحو عمليات التجميل.

الاستنتاجات والتّوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث قدمت الباحثة عدداً من التوصيات، أهمها:

- العمل على إعداد برامج تنطلق من المؤسسات الاجتماعيَّة (الجامعات، المدراس) والوسائل الإعلاميَّة؛ للحدِّ من الانقياد لأي ظاهرة ممكن أن تكون لها مضاعفات نفسيَّة كالاندفاع خلف عمليات التَّجمِيل.
- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعيَّة (الجامعات، المدراس) والوسائل الإعلاميَّة، للحدِّ من التركيز المبالغ لأهمية الجاذبية البدنية لدى الإناث والحدِّ من الاهتمام بالشكل على حساب المضمون.
- إجراء دراسات أخرى تدرس العلاقة بين الاتجاه نحو عمليات التجميل وعوامل أخرى كصورة الجسد وتقدير الذات، ووعي الذات لدى طلبة المدار والجامعات.

- إجراء دراسات أخرى حول العوامل الاجتماعية والنفسية التي تدفع الشباب نحو الاتجاه لإجراء عمليات التجميل، والعمل على إعداد مقاييس نفسية تكشف عن أهم الدوافع لإجراء عمليات التجميل قبل إجراء التدخل الجراحي.

المراجع:

1. باجنيد، إلهام عبد الله – *موقف الشريعة الإسلامية من العمليات الجراحية التجميلية* ، جدة، 2007، 44ص.
2. بومدين، سامية – *الجراحة التجميلية والمسؤولية المدنية المترتبة عنها* ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري– تيزي وزو، 2011، 211ص.
3. تكاري، هيفاء – *طبيعة المسؤولية المترتبة على عمليات التجميل.* مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي، الجزائر، 2015، ص ص 198 – 218.
4. حسون، تيسير – *قضايا نفسية اجتماعية، عمليات التجميل من الناحية النفسية.* 2014، 14ص، www.hayatnafs.com
5. الحسيني، محمد طاهر – *عمليات التجميل الجراحية ومشروعيتها الجزائية بين الشريعة والقانون.* دمشق: مركز ابن إدريس الحلي للدراسات الفقهية، 2008، 118ص.
6. داودي، صحراء – *مسؤولية الطبيب في الجراحة التجميلية.* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2004، 312ص.
7. رحمة، أنطون – *اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو مستقبلهم في مجالات الدراسة والعمل والدخل،* مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، م 1، ع2، تموز 2002 كلية التربية – جامعة دمشق، 2002، ص ص 129 – 151.
8. رياض، حنا منير – *الخطأ الطبي الجراحي (في الشريعة الإسلامية والقوانين العربية والأوربية والأمريكية).* الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2008، 349ص.
9. سليمان، شيماء – *عمليات التجميل وعلاقتها بصورة الجسم ومفهوم الذات كما يدركها طلبة الجامعة الأردنية.* رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية، 2014، 86ص.

شيعاوي، وفاء – *المسؤولية المدنية للطبيب في الجراحة التجميلية.* الجزائر: تيزي وزو، 2008، 387ص.

10. عبد الله، رجب كريم – *المسؤولية المدنية لجراح التجميل.* القاهرة: دار النهضة العربية، 2009، 289ص.
11. العقيل، صالح – *العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية.* مجلة مجمع، ع10، 2015، ص ص 771 – 826.
12. عليان، ربحي وغنيم وعثمان محمد – *مناهج وأساليب البحث العلمي،* عمان: دار صفاء للنشر، 2000، 255ص.
13. العنزي، عبد الله – *الدافع للإنجاز الدراسي وعلاقته بالمستوى الدراسي ومركز الضبط وضغط الأقران لدى طلبة كلية المعلمين في منطقتي الجوف وعرعر* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2006، 389ص

14. العنزي، فلاح محروت – *الاتجاهات النفسية الاجتماعية (تكوينها وتأثيرها على السلوك).* ط4، الرياض: مطبعة التقنية للأوفست، 2006، ص422.

غانم، يونس العبيدي زينة – *إرادة المريض في العقد الطبي.* القاهرة: دار النهضة العربية، 393ص.

15. القحطاني، هدى – *الاتجاه نحو عمليات التجميل وعلاقته بوعي الذات وتقدير الذات وصورة الجسم لدى طالبات جامعة الملك سعود،* رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود، السعودية، 2012، 214ص.

16. كلية التربية في جامعة تشرين– قسم شؤون الطلاب، بيانات غير منشورة عن أعداد طلبة دبلوم التأهيل التربوي، 2018/2007، 12ص.

17. كيوان، عادل – *دور الفضائيات في تكوين اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمليات التجميل: دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق.* رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق: جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الانسانية، 2011، 120ص.

18. المحمدي، علي يوسف – *فقه القضايا الطبية المعاصرة. ط4،* دار البشاير الإسلامية، 2011، 630ص.

19. محمدين رجاء محمد – *الضوابط القانونية والاخلاقية لجراحات التجميل.* 2014، 16ص، http://tai.imamu.edu.sa/.

20. مشروك، رشيدة – *المسؤولية المدنية في مجال الجراحة التجميلية.* جامعة العقيد أكلي محند اولحاج –البويرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون الخاص، الجزائر، 2015، 177ص.

21. المطيري، جميلة – *الاتجاه نحو عمليات التجميل وعلاقته بوجهة الضبط والوعي بالذات لدى عينة إكلينيكية وغير إكلينيكية.* رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، 2015، 102ص.

22. منكابو، عبد الله – *دراسة نقدية للأبحاث الفقهية في موضوع أحكام الجراحة التجميلية* ، جامعة أم القرى، 2009، 40ص.

23. وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية – *دليل كلية التربية بجامعة تشرين.* لعام 2003–2004. جامعة تشرين: مطبعة جامعة البعث، 98ص.

24. BAKARMAN, MARWAN A. & AL-SAIARI, ARWA A. - *Experiences and attitude among Saudi female University students towards cosmetic surgery.* Journal of Taibah University Medical Sciences, 10 (4), 2015, P.P427 – 431.

25. BROWN, FURNHAM AND GLANVILLE, SWAMI – *Factors That Affect The Likelihood Of Undergoing Cosmetic.* American Society For Aesthetic Plastic Surgery, 2007,27,5,501 – 508.

26. FARSHIDFAR, Z., DASTJERDI, R., & SHAHABIZADEH, F- *Acceptance of cosmetic surgery: Body image concern, self-esteem and conformity.* Procedia-Social and Behavioral Sciences, 84, 2013, P.P 238-242.

27. GARDNER ,S. S. - *Teens and Plastic Surgery,* http:// teens .webmd .com, 2015, 18p,

28. HAKLEN, E – Venus Envy: HISTORY OF *cosmetic surgery* Baltimore, johns Hopkins university press, 1997, 56p.

29. HENDERSON, KING, D & HENDERSON, KING, E – *Acceptance of cosmetic surgery: Scale development and validation,* Body Image, 2 (2), 2005, P.P137 – 149.

30. HEWITT, J. P. - *Oxford handbook of positive Psychology*, Oxford University Press, 2009, 217-224.

31. HONIGMAN, R. & PHILLIPS, K. & CASTLE, D. - *A Review Of Psychosocial Outcomes For Patients Seeking Cosmetic Surgery.* Plastic and Reconstructive Surgery, 113 (4), 2004, P.P 1229 - 1237.

32. HOSTULER, J – *Cosmetic Surgery And Aging. Health Issues.* New York: Salem PRESS, inc, 2001, P.P129 – 131.

33. HUHLAN H, EISENMANN-KLEIN M, SCHMIDT S. -Psychological features in a German sample of female cosmetic surgery candidates. Aesth Plast Surg, 2007; 31,P.P 746 -751.

34. KHAN, A & YEATES, D & GOODACRE, T. - *Trends over time and geographical variation in admission rates for plastic surgery in England,* Journal of Plastic, Reconstructive & Aesthetic Surgery, Volume 63, Issue 12, 2010, P.P 1962–1969.

35. KHAZIR, Z. & TAHEREH, D. & MAHMOOD, M. & SAID, P. - *Psychological Aspects of Cosmetic Surgery among Females: A Media Literacy Training Intervention Global*, Journal of Health Science; Vol. 8, No. 2, 2016, P.P 1916-9736.

36. KVALEM, I &VON, SOEST & SKOLLEBORG, K – *Cosmetic Surgery among Norwegian women. Tidsskrift fof den norshe laegeforening,* No124, I(13 – 14), 2004, P.P1776 – 1778.

37. MARIA, D. &MICHELE, N. & HARRY, W - *Robust face recognition after plastic surgery using local region analysis Image Analysis and Recognition*, Lecture Notes in Computer Science, 6754, Springer (2016), pp. 191-200.

38. MIANROODI, ARABI. A.& ESLAMI, M.& &KHANJANI, N - *Interest in Rhinoplasty and awareness about itspostoperative complications among female high school students.* Iranian Journal of Otorhinolaryngol, 24 (3), 2012, P.P 135 - 142.

39. NELSON, KATELYN CHRISTINE - Cosmetic surgery media, marketing and advertising requires more regulation, Master's thesis, University of Texas at Austin, May 2011, 23p.

40. PĂDURARU, M. AND RĂCANUȘ, R - *Body Scheme and Self-Esteem of Plastic Surgery Patients. Procedia* - Social and Behavioral Sciences, 2013, 78, 2013,P.P 355 – 359.

41. PECORRARA, C & GRAMAGLIA, M & ABBATE-DAGA, G – *Self-esteem and personality in subjects with and without body dimorphic traits undergoing cosmetic rhinoplasty: preliminary data*. Plastic, Reconstructive Surgery,V63,I.3,2010, P.P439- 498.

42. PHILLIPS, K.A & DUFRESNE, R.G.& JR, WILKEL, C.S -. Rate of body dysmorphic disorder in dermatology patients. J Am Acad Dermatol, 2000;42, P.P436 – 444.

43. RECONSTR – *Psychosocial Issues And Their Relevance To The Cosmetic Surgery Patient.* Plast Reconstr Sur, 2007, 113, (4), P.P 1229 – 1273.

44. SARWAR, B. & CASH, F. & MAGEE, L. & WILLIAMS, F. & THOMPSON, K. - *Female college students and cosmetic surgery: an investigation of experiences, attitudes and body image.* Plast Reconstr Surg 2005;No. 115,P.P 931 - 938.

45. SARWER, ZANVILLE – *Mental Health Histories And Psychosocial Medication Usage Among Persons Who Sought,* Cosmetic Surgery, 2004, 114, 7, P.P 1927 - 1933.

46. SLEVEC AND TIGGEMANN- *Attitudes Toward Cosmetic Surgery In Middle –Aged Woman: Body Image,* aging anxiety and the media, American Psychosocial Association Psychology Of Women Quarterly, 34, 1, 2010. P.P 65 – 74.

47. SLEVEC AND TIGGEMANN- *Attitudes Toward Cosmetic Surgery In Middle –Aged Woman: Body Image,* aging anxiety and the media, American Psychosocial Association Psychology Of Women Quarterly, 34, 1, P.P 65 – 74.

48. SPERRY S, THOMPSON JK, SARWER DB, CASH TF - *Cosmetic surgery reality TV viewership: relations with cosmetic surgery attitudes, body image, and disordered eating*. Ann Plastic Surg, 2009, 62(1), P.P 7 -11.

49. THE CANADIAN PLASTIC SURGERY RESEARCH COLLABORATIVE (CPSRC) *-Barriers and Attitudes to Research Among Residents in Plastic and Reconstructive Surgery:* A National Multicenter Cross-Sectional Study. Journal of Surgical Education, Vo. 74, I. 6, 2017, P.P 1094 -1104.

50. TIGGEMANN, M. & SHARP, G. & MATTISKE, J. - *The role of media and peer influences in Australian women's attitudes towards cosmetic surgery.* Journal of Body Image, Vo.11, I.4, 2014, P.P 482-487.

51. VEALE, D - *Body dysmorphic disorder, Postgraduate Medical Journal,2004, No80, I940, P.P 67 – 71.*

52. VON, SOEST – *Psychosocial Factors Predicting The Motivation To Undergo Cosmetic Surgery.* Journal Of Plastic, Reconstructive Surgery, No1, 2006, P.P 51 - 62.

53. WONG, W. & CAMP, M & CAMP, J & GUPTA, S - *The quality of Internet advertising in Esthetic surgery: an in-depth analysis,* Aesthetic Surgery. 30(5), 2010, P.P 735 – 743.

54. ZUCKERMAN, JOSHUA - *Plastic Surgery,* Brown University press, 2016, 14P.